فتجمع السالبة الجزئية مع الموجبة الكلية وهو تناقض وكذب محض
وتقرير الدور على التفصيل حتى ان يقال عدم صحة التعريف بالمفرد مبني
مبني على كون كل نظر مركبا وكون كل نظر مركبا مبني على كون كل نظر
ترتيب امور وكون كل نظر ترتيب امور معلومة على عدم صحة
التعريف بالمفرد فيكون كما بينا فان قلت ما الدليل على عدم
صحة التعريف بالمفرد المدلول عليه في هذا الكتاب بقوله وهو الصحيح
التزاما دون الاستدلال على صحته بالمركب المستفاد من هذا القول بالمطابقة
قلت لان صحة التعريف بالمركب مسلمة وانما النزاع في صحة التعريف
بالمفرد قوله فلو كان ذلك مبنيا على هذا اى لو كان عدم صحة التعريف
بالمفرد مبنيا على كون النظر ترتيب امور معلومة فانشاد باداة التعريب
الى البعيد وباداة البعيد الى القريب فالعبارة العارية عن هذه الخزانة
ان يقال فلو كان هذا مبنيا على ذلك قوله ولهذا اه اى ولان شرح النظر
الترتيب امور معلومة مبني على عدم صحة التعريف بالمفرد شرح عنده من يصح
التعريف بالمفرد النظر بتحصيل امر او ترتيب امور معلومة ليكون تعريف
النظر حاصلا فقوله بل لان المعرف الى اخره يريد ان المدعى مسلم لكن لا يزال
الدليل لاشتماله على الدور بل لهذا الدليل وهو انه لابد في التعريف من
تصور شيء هو الوجه المطلوب ليشرح به الماهية شيء هو الوجه
المعلوم به الماهية قبل الشرح ليحصل انصراف الماهية بالوجه المطلوب
فانك اذا عرفت الانسان مثلا بانه شيء ولكن لا تعرف بانه اى شيء قم
اطلعت على الناطق وتصورته بوجه بشيء فانت بمجرد
هذا لا تعرف الانسان بانه اى شيء ما لم تتصور ثبوت الناطق لشيء
لان العلم باحدى طرفي النسبة لا يستلزم العلم بالنسبة ولهذا يقال
ان العلم بوجه الشيء لا يستلزم العلم بزلك الشيء من ذلك الوجه والى هذا
وان ما تصور تعريفه يجب ان يكون معلوما من وجه لئلا يلزم طلب المجهول
المطلق ومجهولا من وجه لئلا يلزم تحصيل الحاصل والتعريف هو

تحصيل

تحصيل الوجه المجهول بان تتصور ذلك الوجه ثم يضاف الى الوجه المعلوم
بان يتصور ثبوت الوجه المجهول للوجه المعلوم حتى يلزم من تصوره
تصور ثبوته المتصور لثبوت الوجه المعلوم فانك اذا تصورت مثلا الانسان
بوجه الحيوانية ثم تصورت الناطقية ثم تصورت ثبوت الناطق للحيوان
يلزم منه ان تتصور ثبوت الناطق للانسان فمعنى كون التعريف مركبا من
الوجهين المعلومين غير التركيب لامتناع ابتنا التركيب بين المجهولات
واما قبل التركيب فاحدهما كان معلوما والاخر كان مجهولا وهاهنا
كلمات لائقة بهذا المختصر قوله وهذا معنى قولهم لابد فيه من
قرينة عقلية مصححة للانتقال اى وجوب صدق التعريف على تصور
ثبوت الشيء للشيء هو معنى قولهم لابد في التعريف من مقارنة قرينة
مصححة لانتقال الذهن من الوجه المعلوم اى قرينة عقلية
موجبة لتصور ثبوت الوجه المطلوب للوجه المعلوم وانما يجب ذلك
لانه لو لم تتصور ثبوت الوجه المطلوب للوجه المعلوم لم تتصور الماهية
بالوجه المطلوب فانك اذا تصورت الانسان بالحيوانية وتصورت الناطق
ولم تتصور ثبوت الناطق للحيوان لا يحصل الانسان في ذهنك بوجه
كونه ناطقا لان العلم بوجه الشيء لا يستلزم العلم بزلك الشيء من ذلك
الوجه وعليك باستحضار هذا التحقيق لانه بالضبط والحفظ حقيق قوله ولهذا
قالوا معنى الناطق شيء له النطق اى ولانه لابد في التعريف من مقارنة قرينة
عقلية موجبة لانتقال الذهن من الوجه المطلوب الى الوجه المعلوم ليلزم
من ذلك الانتقال الاما فصد تعريفه من الماهيات قالوا معنى الناطق شيء
له النطق حتى يشمل التعريف على تصور ثبوت الناطق المفهوم
الشيء المعلوم الثبوت للانسان فيلزم منه العلم بالانسان بوجه كونه ناطقا
قوله يجرح الملزوم بالنسبة الى لزومه البينة فان تصور الملزوم وان
كان مستلزما لتصور اللازم لكنه ليس بمعرف لمفهوم اللازم لانتفاء الاكتساب
فيه لان الاكتساب هو ان يتصور المعرف بوجه ما الموجوه ثم ينتقل الى اثباته

استعمال
المعلوم